مالك والشافعي في الصحيح المعروف من مذهبه وابو ثور وغيرهم
الافراد افضل وقال احمد وجماعة التمتع افضل وقال ابو حنيفة
والثوري القران افضل ورجح الافراد بانه صح عن جابر وابن
عمر وابن عباس وعايشة وهؤلاء لهم مزية في حجة الوداع على
غيرهم لعلمهم وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وظاهر
كلام المص كغيره من اهل المذهب ان الافراد بالحج افضل وان لم ياتِ
بعمرة بعده فانه احرم بالحج وترك العمرة راسا فقد ترك سنة لعدم
اعتماره وروى اشهب في المجموعة انه قال من قدم مراهقا للحج فالا
فراد احب الي واما من قدم بينه وبين الحج طول زمان يشتد عليه
فيه الاحرام ويخاف على صاحبه عدم الصبر فالتمتع احب الي واما
من اتى مواقيتا ولم ينشئ الافراد فالقران له احب الي من التمتع ثم
يلي الافراد في الافضلية القران لانه في عمله كالمفرد والمفرد افضل
فما قارب فعله كان افضل بعده ثم يلي القران في الافضلية التمتع
وسمي المتمتع متمتعا لتمتعه بمحظورات الاحرام التي كان ممنوعا منها
ولما قدم انه يستحب لمريد الاحرام ان يعين النسك الذي
يريده في حال الاحرام وكان تحته انواع كثيرة ذكرها بقوله واوجه
الاحرام خمسة الافراد وهو افضلها كما تقدم وهو ان يحرم

بحجة

بحجة فيقول نويت الاحرام بالحج واحرمت به لله تعالى او
ينوي ذلك بقلبه وهو الافضل عند مالك وروي عنه كراهة
اللفظ وعن ابن وهب التسمية احب الي وفي الموازية قال مالك
ذلك واسع سمى او ترك انتهى ومحل استحباب ترك اللفظ عند
الاحرام على المشهور ما لم يكن موسوسا او يقصد مراعاة الخلاف والا
فلا كراهة قال النفراوي شارح الرسالة يستحب له ترك اللفظ عند
الاحرام بل يقتصر على النية كما يكره له التلفظ بنيته في الصلاة
او الصوم الا ان يكون موسوسا او يقصد مراعاة الخلاف فلا حرج
عليه لان مراعاة الخلاف مندوبة انتهى وينوي به حج الفرض ان
كان لم يحج او فرض الكفاية كما تقدم ان كان حج الفرض او التطوع
لان تعيين النسك الذي يريده في حالة احرامه افضل كما تقدم ثم اذا
فرغ من جميع افعال الحجة الذي نواه مفردا يسن له ان ياتي بعمرة بعده
في شهر ذي الحجة وان شاء اخر العمرة لان الافراد لا يتوقف على عمرة
لا قبله ولا بعده بخلاف القران والتمتع فلا بد في تحققهما من
فعل عمرة انتهى ثم اشار المص الى الوجه الثاني من اوجه الاحرام
بقوله ثم القران وله صورتان الاولى ان يحرم بعمرة وحجة
معا ويبتدي بالعمرة في نيته وفي لفظه ان تلفظ على جهة الاولى

Copyright © King Saud University